



صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (الماهر بالقران مع
السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع فيه وهو
عليه شاق له أجران) وعن أبي موسى الأشعري رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (
مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب
وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران كمثل
التمرة لا ريح لها وطعمها حلو) وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم قال: (من قرأ حرفاً من القران فله حسنة والحسنة
بعشرة أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام
حرف وميم حرف) وقال رضي الله عنه: (إن هذا القران
مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم) إن هذا القران حبل
الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعجب ولا يعوج
فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الترداد
أتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات
أما إني لا أقول: (الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف
وميم حرف) . هكذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ولقد صدق فإن القران مأدبة الله عز وجل فيها
الأوامر والنواهي فيها الأخبار الصادقة فيه القصص
النافعة إن هذا القران حبل الله المتين حبل يوصل إلى الله
عز وجل وإلى دار كرامته انه النور المبين في القلب
والنور المبين في الوجه والنور المبين في القبر النور
البين في القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نورهم
يسعى بين أيديهم وبأيمانهم إنه الشفاء النافع شفاء
لأمراض القلوب من الشك والشرك والحقد والغل وشفاء
لأمراض الأبدان فكم من مريض تليت عليه سورة الفاتحة
فقام معافى بريئاً من المرض وكم من لديغ قرئت عليه
سورة الفاتحة فنجا من اللدغة وقام كأنما نشط من عقال
إنه عصمة لمن تمسك به إنه نجاة لمن اتبعه ولهذا لا
تجد المستند إلى كتاب الله على وجه صحيح وفهم سليم



إلا معصوما من الخطأ فيما تمسك به من كتاب الله عز وجل إن هذا القرآن لا يخلق من كثرة الترداد ولهذا يقرأه الإنسان ولو قرأه الإنسان كل يوم وليلة في كل ساعة لم يجده خلقا بل هو يتجدد كلما تلاه الإنسان بتدبير فتح الله عليه من معانيه ما لم يكن يعرفه من قبل وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي سعيد بن المعلى: (لأعلمنك أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين يعنى الفاتحة) هي السبع المثاني والقرآن الذي أوتيته وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما) اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعنى السحرة وقال صلى الله عليه وسلم إن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان وصح عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أن من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح) وإنني بهذه المناسبة أود أن أذكر ما ابتلي به كثير من الناس اليوم بالوسواس الذي يصيب نفوسهم وقلوبهم حيث يتوهمون أن الجن مستهم وليس الأمر كذلك ولكنهم لقلة صلتهم بالقرآن وقلة صلتهم بالأوراد الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يصابون بهذه الوسواس حتى إنك لتكاد ترى الرجل إذا أصيب بزكمه معتادة قال هذا جن هذه عين هذا سحر وما أشبه ذلك من التخيلات والأوهام الباطلة والإنسان إذا توكل على الله وأتى بالأوراد الواردة عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم كفاه الله شر ذلك ونحن لا ننكر أن الشيطان يمس الإنسان وأن الجن قد يتلبس بالإنسان ولكننا ننكر هذه الأوهام الكثيرة التي أصابت بعض الناس من وسواس وخيالات لا أصل لها وإلا فقد قال الله عز وجل: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) فمس الشيطان للإنسان أمر واقع



دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشهد به الواقع ولكن الذي ينكر هذا الذي أصاب كثيرا من الناس بمجرد ما يصيب الإنسان كتمة أو ضيق صدر يقول هذا مس من الجن أو هذا سحر أو هذه عين سبب ذلك والله أعلم إعراض كثير من الناس عن تلاوة القرآن وعن الأوراد الواردة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال ملك للرسول صلى الله عليه وسلم أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أوتيته وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عقبة أن يقرأ بهما) ثم قال: (ما سألت سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيز بمثلها أي بمثل هذه الآيات التي تضمنتها هاتان السورتان قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) فاتقوا الله عباد الله وأكثروا من قراءة القرآن وتعاهدوه كما أمركم بذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث قال: (تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها) اغتتموا أيها المسلمون اغتتموا أجر هذا القرآن الكريم اغتتموا منافع هذا القرآن الكريم اغتتموا آثاره الحميدة التي تجدونه في قلوبكم وفي أعمالكم اجعلوا لانفسكم حزبا معينا كل يوم تقرأونه لا تخلون به فإن ذلك يعينكم على القراءة وإنما لنرى بعض الناس يتقدمون إلى المساجد ويصلون ما ساء لهم أن يصلوا من الصلاة ثم يجلسون ولا نرى منهم إلا القليل يأخذون المصحف يقرأون القرآن ولهذا ينبغي لنا أيها المسلمون أن نكثر من قراءة القرآن وأن نتلو القرآن حق تلاوته لفظا وعملا نصدق الأخبار نعتبر بالقصص نمتثل للأوامر ننزجر عن النواهي لننال بركته ونسعد بآثاره إذا سمعتم الله يقول: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) فاعبدوا الله



مخلصين له الدين لا تشرکوا بعبادته لا تعبدوا الله رياء ولا سمعة أعبدوا الله لتصلوا إلى مرضاته ودار كرامته إذا سمعتم الله يقول: (فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) فآمنوا بالله ورسوله واتبعوا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا تبدعوا في دين الله ما ليس منه ولا تقولوا على الله ولا على رسوله ما لا تعلمون فإن من قال على الله ما لا يعلم أو على رسوله ما لا يعلم فقد افترى إثما عظيما إذا سمعتم الله يقول: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأركعوا مع الراكعين) فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأركعوا مع الراكعين إذا سمعتم الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) إلى قوله: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) إذا سمعتموه يقول ذلك فصوموا شهر رمضان إذا شهدتموه إذا سمعتم الله يقول : (والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) فحجوا البيت إذا استطعتم إليه سبيلا إذا سمعتم الله يقول: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون) فاجتنبوا أكل المال بالباطل وإن حكم لكم القاضي بها وأنتم تعلمون أنه لا حق لكم فيها فلا تأكلوها لأن حكم الحاكم لا يبيح الحرام ولهذا نجد كثيرا من الناس يدعي ما ليس له أو ينكر ما كان عليه ثم إذا تخاصموا إلى الحاكم والحاكم برئ من ذلك لأن الحاكم إنما يقضي بنحو ما يسمع ولكن من حكم له بحق وهو لا يستحقه فإنه لا يحل له ولو كان ذلك بحكم الحاكم والله عز وجل يقول: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون) إذا سمعتم الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن) فلا يسخر قوم من قوم ولا



نساء من نساء وإذا سمعتموه يقول: (ولا تتابذوا بالألقاب
(فلا تتناذبوا بالألقاب لا يعير بعضكم بعضا إذا سمعتم الله
يقول (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم
أخيه ميتا فكرهتموه) فاجتنبوا الغيبة وابتعدوا عنها
وفروا منها كما تفرون من أكل لحم أخيك ميتا إذا سمعتم
الله يقول: (وأحل الله البيع وحرم الربا) فاكثفوا بما أحل
الله لكم من البيع الحلال واجتنبوا الربا إذا سمعتم الله
يقول: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) فاعلموا إن
كل ما جاء به القرآن من الأخبار ومن القصص ومن
الأوامر ومن النواهي فإنه أقوم شئ وأحسنه وأنفعه
للعباد في المعاش والمعاد وهكذا أيها المسلمون بقية
أوامر القرآن ونواهيها فلم تتلو القرآن حق تلاوته إلا
بإقامة ألقاظه ومعانيه وتصديق أخباره واتباع أحكامه
على ما أراد الله به وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم
اللهم إنا نسألك في مقامنا هذا أن تجعلنا ممن يتلون
كتابك حق تلاوته اللهم اجعلنا ممن يتلون كتابك حق
تلاوته اللهم اجعله قائدا لنا إلى رضوانك والجنة اللهم
اجعله انيسنا في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة يا ذا
الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أقول قولي هذا وأستغفر
الله لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه
هو الغفور الرحيم .. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيها واشهد إلا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو
بها النجاة يوم نلاقيه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين .

أما بعد

فإنه من نعمة الله على هذه البلاد أن يسر الله لها إقامة
حلقات في المساجد لتعليم القرآن الكريم لابنائنا الصغار
وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى من فضله ومن فضل
حكومتنا وفقها الله لكل خير حيث أمدت هذه الحلقات
بشئ من المال يعينها على مهمتها عبر جامعة الإمام



محمد بن سعود الإسلامية زادها الله أي زاد الله حكومتنا وزاد جامعاتنا المفيدة خيرا وبركة ولقد كان في بلدنا هذا والله الحمد منذ سنوات حلقات في بعض المساجد ونحن نرحب بكل مسجد يقيم حلقة على حسب النظام المدروس الموجود في مجلس جماعة تحفيظ القرآن ولكني أحث إخواننا هنا على أن يشجعوا أبناءهم الصغار للالتحاق بهذه الحلقات لأنها خير وبركة فربط الشباب بالقرآن خير وربط الشباب بالمساجد خير وحفظ القرآن خير والولد إذا حفظ القرآن فإنه أقرب لصاحبه وفلاحه وإذا كان صالحا كان قرّة عين لأبيه في الدنيا وفي الآخرة لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له أو ولد صالح يدعو له أو ولد صالح يدعو له) (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له أو ولد صالح يدعو له أو ولد صالح يدعو له) لأن الولد الصالح أقرب إلى ذكر والده بعد موته ولأن الولد الصالح أقرب إلى إجابة الدعاء من الولد غير الصالح ومن أسباب الصلاح وطرق الفلاح أن يتعلم الولد القرآن فينتفع به لهذا أحثكم أيها الاخوة على تشجيع أبنائكم على الالتحاق بهذه الحلقات وإن أولادكم في الوقت الذي يكون فيه إقامة هذه الحلقات ليس لهم دراسة نظامية فهم بين أمرين إما أن يضيعوا أوقاتهم بما لا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة وإما أن يضيعوا أوقاتهم بما يضر في الدنيا أو في الآخرة وإذا كان لديكم الآن ثلاث مناهج أو ثلاث طرق طريق خير وطريق شر وطريق لا خير فيه ولا شر فأبي الطرق تريدونها إن كل عاقل لا يريد إلا طريق الخير لأولاده الذين هم جوهره والذين هم بضعة منه لذلك نحثكم حثا عظيما على أن تشجعوا أولادكم وتدخلوهم في هذه الحلقات وأنتم فكروا في الأمر إذا تركتموهم أين يكونوا منهم من يكون في واد يهيم ومنهم من يكون في الأسواق يلعبون هذه الكرة يضيعون على المارة وربما يضيعون على السيارات وربما تحصل



حوادث بسبب ذلك حيث إن بعض الصبيان إذا ذهب
الكرة إلى وسط الشارع ذهب يركض وراءها وصار
معرضا نفسه للخطر إذن انتبهوا لهذه الأمور وارعوا
أولادكم حق الرعاية فإنكم مسئولون عن ذلك كما أخبر
بهذا نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم: (الرجل راع في أهله ومسئول عن
رعيته) وأعلموا أيها الاخوة أن خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة فإن يد
الله على الجماعة ومن شذ، شذ في النار اللهم أرزقنا
الاجتماع على دينك اللهم أجعلنا متعاونين على البر
والتقوى أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر داعين إلى
الخير ومقيمين لما أمرتنا به منتهين عما نهيتنا عنه يا ذا
الجلال والإكرام يا حي يا قيوم وأكثروا أيها المسلمون
من الصلاة والسلام على نبيكم صلى الله عليه وسلم فإن
حقه عليكم أعظم من حقوق الوالدين بل يجب أن تقدموا
محبه على محبة النفس والولد والناس أجمعين إن كل
خير أدركتموه في الدنيا أو في الآخرة فعلى يد النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه الذي هداكم الله به إلى
الصراط المستقيم إن له عليكم حقا عظيما أكثروا من
الصلاة والسلام عليه يعظم لكم بها أجرا فإن من صلى
عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي
وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم أرزقنا محبه
واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته اللهم احشرنا
في زمرة اللهم اسقنا من حوضه اللهم أدخلنا في
شفاعته اللهم أجمعنا به في جنات النعيم مع الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم
أرضى عن خلفائه الراشدين وسائر الصحابة أجمعين
والمتبعين لهم بإحسان إلى يوم الدين اللهم اصلح ولادة
أمور المسلمين اللهم اصلح ولادة أمور المسلمين وأصلح



لهم البطانة وأعنيهم على تحمل الأمانة وأداءها يا رب العالمين ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم أيها الاخوة لقد تأخر المطر عن أوانه وذلك من حكمة الله عز وجل ولا شك أن الله حكيم في ما أعطى حكيم فيما منع له الحكم واليه ترجعون ولكن الله يقول: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأمطار وغيرها والأرض بالنبات وغيره ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ولهذا نرى الذين يكذبون ويتحيلون ويخدعون نرى أنهم أصيبوا بمصيبة عظيمة وأقولها وأنا أقولها مع الأسف الشديد هذا القمح العظيم الذي بقي في أيدي أصحابه ولم يتيسر له الخروج من أيديهم سببه والله أعلم بل من أسبابه والله أعلم كذب بعض المزارعين الذين يبيعون أسماعهم لمن لم يزرع والذين يشترون قمحا ليضيفوه إلى قمحهم حتى يتيسر دخوله في الصوامع وأنا أقول لو أن الناس اتقوا الله عز وجل وقاموا بالصدق والبيان ولم يخادعوا ولم يكذبوا لتيسرت لهم الأمور لأن الله يقول: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فادعوا هؤلاء الاخوة الذين أرداهم الشيطان وكذبوا وخدعوا أدعوهم إلى التوبة إلى الله لعل الله أن ييسر لهم الأمور فإذا تابوا ورجعوا فإن الله تعالى يتوب على من تاب وادعوا نفسي وإياكم إلى الاستغفار والتوبة والرجوع إلى الله عز وجل بالقيام بأوامره وترك نواهيه وأداء مظالم الخلق لعل الله تعالى أن يغفر لنا ويرحمنا اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم اسقنا الغيث والرحمة اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من



القائطين اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجلا
اللهم اسقنا غيثا تحيي به البلاد وترحم به البلاد وتجعله
بلاغا للحاضر والباد اللهم لا ياتي بالخير إلا أنت ولا
يصرف الشر إلا أنت اللهم ائتنا بالخير اللهم ائتنا بالخير
اللهم ائتنا بالخير يا رب العالمين اللهم لا حول لنا ولا قوة
إلا بك اللهم أنت الغني ونحن الفقراء اللهم أنت الغني
ونحن الفقراء اللهم أنت الغني ونحن الفقراء اللهم اسقنا
الغيث ولا تجعلنا من القائطين اللهم اسقنا الغيث ولا
تجعلنا من القائطين اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين .